

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الاتصال

كلمة معالي السيد حسن رابحي
وزير الإتصال، الناطق الرسمي للحكومة،
وزير الثقافة بالنيابة

بمناسبة ذكرى استرجاع السيادة
على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

28 أكتوبر 2019

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

- السيد الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين،

- السيدة المديرة العامة للإذاعة الجزائرية،

- السيد المدير العام للتلفزيون الجزائري،

السيدات والسادة الإطارات،

- السيدات والسادة الحضور الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه لشرف عظيم أن أشارككم الاحتفاء بذكرى استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون الجزائري في الثامن والعشرين أكتوبر 1962 في سياق الانعتاق الشامل من الاستعمار المقيت.

لقد رفع الجيل الأول من أبناء هذه المؤسسة العتيدة كل التحديات بدء بالعمل النضالي لاسيما عبر أمواج الإذاعة السرية مرورا بضمن استمرارية البث ووصولاً إلى تكوين الكفاءات الوطنية التي حملت المشعل جيلاً إثر جيل.

وبهذه المناسبة لا يسعنا سوى الإشادة بإسهامات هؤلاء جميعا في بسط
السيادة على مؤسسة إعلامية إستراتيجية ظلت وفية لرسالتها المقدسة في
الدود عن مصلحة الوطن ومرافقة طموحات كل فئات الشعب وحاجاته
المتزايدة.

لقد أرخت هذه المؤسسة لشجاعة وإخلاص الرعيل الأول الذي دوى
صوته بعدالة القضية الجزائرية وأوصلها إلى المحافل الدولية جاعلا منها
نبراسا اهتدت به قوى التحرر عبر العالم بأسره.

إن فضل هؤلاء في التغلب على أعتى قوة استعمارية في القرن الحديث لا
يقل شأنًا عن دور كافة الثوار الذين ضحوا بالنفس والنفيس من أجل
استرجاع سيادة الوطن مهما كان الثمن.

واليوم فإن الإذاعة والتلفزة الجزائرية مدركة تمام الإدراك أن حجم
الرهان الذي يميز الشأن الوطني لا يقل ثقلا ومسؤولية عن رهان التحرر
من براثن قوى الاستعمار الغاشم.

إن أسرة الإذاعة والتلفزيون لم تقطع يوما علاقة الحبل السري التي
تربطها بالوطن إذ كانت دوما صوته الصادح وصورته المعبرة عن
قضاياها وعن أوضاعه في مختلف تجلياتها.

فالكل يتذكر المواقع المهنية المشرفة التي تحلى بها عمال وموظفو
الإذاعة والتلفزيون تجاه وطنهم لاسيما في الظروف الخاصة التي يوظف

فيها الإعلام بمختلف وسائطه للدفاع عن ثوابت الأمة وعن خياراتها
المصيرية.

في هذا السياق فإن الإعلام الوطني وفي مقدمته السمعي البصري
حريص على مرافقة تطور البلاد ونحن على مشارف موعد حاسم في
حياة الأمة ألا وهو إجراء الانتخابات الرئاسية في 12 ديسمبر المقبل.

إننا على يقين من أن الإعلام كباقي المؤسسات وفئات الشعب يعي في
هذا الظرف بالذات حتمية الالتفاف حول الوطن لولوج مرحلة جديدة في
مسار البناء والاستقرار الذي نطمح إليه جميعا وفاء لنضالات السلف
وتشريفًا لتضحياتهم الجسام.

لقد كان الفاتح نوفمبر الذي يهل علينا نهاية الأسبوع الجاري نقطة البداية
سنة 1954 عندما اختار الشعب الثورة المسلحة سبيلا للتحرر النهائي من
الاستعمار البغيض.

إن وحدة الصف كانت البوصلة التي اهتدت بها ثورتنا المجيدة ونحن
نتأهب لإحياء ذكرى اندلاعها الـ 65 في ظل الوفاء لرسالة الشهداء
الأبرار والمجاهدين الأحرار أطال الله في عمرهم وجزاهم عنا خير
جزاء.

وستظل ذاكرتنا الجماعية تحفظ لهذه الثورة العظيمة فضائلها ومزاياها
الجمة كالتفاني في حب الوطن والدفاع عنه والتضامن بين كافة أبنائه
الذين وقفوا كسد منيع في وجه الأعداء أينما كانوا ومهما كانت أجدادتهم.

ولا يسعنا في هذا المقام سوى الإشادة بدور الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني الذي يحمي في كل الظروف وباحترافية وثبات حدود الوطن ووحدته الترابية ويضمن للساكنة الأمن والأمان عبر كل شبر من أنحاء الوطن المفدى.

فتحية إكبار وامتنان لقوات جيشنا العنيد ولكل الساهرين على خدمة الجزائر وتحقيق تطورها المأمول في شتى مجالات الحياة.

ختاما أجدد التعبير عن مشاعر الود والتقدير لأسرة الإذاعة والتلفزيون متمنيا لها مزيدا من التآلق والتوفيق في أداء مهامها النبيلة... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.